

misaQlAdiawaF@ | الأصول الثلاثة :)الدرس العشرون(

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. لما بين مصنف رحمه الله بان دعوته الرسل هي الدعوة للتوحيد والنهي ضده والتحذير من الشرك بين بان كل امة بعث الله اليه رسولا يأمرهم بعبادة الله وينهاهم عبادة الطاغوت. ولما بين قبل ذلك ان بعثة النبي صلى الله عليه وسلم -

00:00:02

كان اه عامة لجميع الثقيلين الانس والجن قال وافترض الله على العباد الكفر بالطاغوت والايمان به. لما امر الله عز وجل رسوله بان تكون بعثته عامة لجميع الناس وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. الحمد لله الذي انزل الكتاب على عبده - 00:00:32

للعالمين نذيرا فدعوته عالمية للجميع ما هي دعوته؟ قال افترض الله يعني اوجب الله على جميع الناس. ذكر اننى اعجمي عربي احمر اصفر الجميع مفترض على جميع العباد الكفر بالطاغوت والايمان بالله. ركننا - 00:01:02

التوحيد اثنان لا يتم التوحيد توحيد عبد الا بهذين الامرين لو اختل احدهما لا يسمى الرجل كن موحدًا. الامر الاول الكفر بالطاغوت. معنى الكفر بالطاغوت يعني بان عبادة غير الله باطلة. ولا يكفي هذا بل يتبرأ منها - 00:01:32

يقول عبادة الاصنام مثلا او عبادة او دعوة اهل القبور لقبورهم. عبادة باطلة وانا اتبرأ من ذلك هذا الركن الاول. الركن الثاني الايمان بالله. الايمان بالله. يا بعد ذلك انه ليس معبود بحق الا الله. يأتي بعد ذلك يعني ان تقول الله وحده اعبد - 00:02:02

بعد ان قلت كفرت بجميع ما عبد من دون الله. فهذان ركننا التوحيد. لذلك قالوا افترض الله على الجميع والكفر هذا الركن الاول. قرب الطاغوت ويأتي معنى الطاغوت. والايمان بالله. قال قال ابن القيم الطاغوت ما تجاوز به - 00:02:32

عبده حده من معبود او متبوع او مطاع. الطاغوت بان يفسر الآية التي ستأتي الطاغوت ما تجاوز به العبد حده يعني ما عصى العبد به ربه في ثلاثة امور من فعل احدى هذه الامور الثلاثة يطلق عليه طاغوتا يعني تجاوز الطغيان في العصيان - 00:02:52

لأنها هذه الثلاثة هي اسس العصيان. ما تجاوز به العبد حده. حد من السيئات لا يتجاوزها العبد من صفات الذنوب. هذا تجاوز ما وضع الله له عز وجل من حدود - 00:03:22

وزاد فيها فهو طاغوت. من هم هؤلاء؟ ما تجاوز به العبد حده معبود معبود ان يدعو الناس الى عبادة الله عز وجل الى عبادة نفسه مثل فرعون ما علمت لكم من اله غيري - 00:03:42

ويأتي تفصيل ذلك معبود او متبوع شخص يتبعه الناس في عبادة غير الله يقول لهم لا تصلوا الصلاة غير مفروضة يتبعونها يقول لهم لا تحجوا فلا يحج من يقول ذلك ويتبع ما يقول ذلك سواء اتبع او لم يتبع فهو - 00:04:02

يعتبر قد فعل امرا تجاوز به امرا كبيرا حدا كبيرا من الطغيان. او مطاع معبود او مطبوع او مطاعم. يطيعونه فيما يقول. حتى لو حتى لو لم يتبعوه. مثلا يقول لهم ان بعد ستة ايام سيحدث كذا وكذا كالكهان. هنا اطاعوه ما دام - 00:04:32

اخرجوا من ذلك المنزل منزل اخر. هنا مطاعم. والفرق بين المتبوع والمطاع انهم يكونون المتبوع يكون تابعا لذلك الرجل فيما يأمر به. فمثلا يقول اريد ان اذهب الى يتبعون وندعوه من دون الله هذا متفور مطاع لا يشترط هو ان يتبعوا ان لا يشترط هو ان -

00:05:02

ان يفعل ذلك الامر. فمثلا يقول لهم غدا سيحدث كذا وكذا. لا يشترط ان يكونوا تابعين له وهو يفعل ذلك وهو جالس يقول سيكون كذا او العرافة مكان المكان السيارة هنا او هناك هذا مطاع. يعني - 00:05:32

امرا عظيما. قالوا والطواغيت كثيرون. يعني من من يفعل امورا كبيرة كثر والطواغيت كثيرون. قال سبحانه تلك حدود الله. حدود

ومن يتعدى حدود الله يدخله نارا خالدا فيها والعياذ بالله. هذا اللي تعدى الحد. من اللي يتعدى حد؟ ماذا يسمى؟ يسمى طاغوت -

[00:05:52](#)

قال والطواغيت كثيرون. يعني تجاوزون الحد كثر. السحرة كثر عباد القبور آآ من حكم بغير ما انزل الله الربا السخرية بالدين والاعلام به اشاعة الفواحش بين المسلمين. اشاعات البغضاء بين المسلمين. هذي من امور كبيرة يتجاوز بها العبد حده - [00:06:22](#)

لذلك قالوا والطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة. يعني اخطرهم واعظمهم خمسة فاذا قيل كيف حددتم الخمسة؟ نقول بالاستقراء. لننظر من اكثر من يحدث الافساد فاذا هم خمسة قال ابليس لعنه الله هذا الطاغوت الاول لانه قد فعل امرا عظيما اظلال الناس عن الهداية - [00:06:52](#)

قال عز وجل حكاية عنه الم اعهد اليكم يا بني ادم قال سبحانه لم اعهد اليكم بني ادم الا تعبدوا الشيطان شف عبد من دون الله. انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم - [00:07:22](#)

وقال فبعزتكم لاغوينهم اجمعين. هذا طغيان كبير. فاول رؤوس ابليس. قالوا من عبد وهو راض عبد وهو راض. ما نهى الناس عن عبادته. فاذا نهى الناس عن عبادته لا ياثم. مثل - [00:07:42](#)

عيسى عليه السلام نهى الناس عن عبادة نفسه ذلك الله يقول يوم القيامة لعيسى واذا قال الله عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي في حق ان كنت - [00:08:02](#)
ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله. فمن عبد وهو غير راض لا يدخل في ذلك مثل عيسى عليه السلام. ومثل النبي صلى الله عليه وسلم لو عبد ودعي من دون الله فهو - [00:08:22](#)

والمحذر منه وكذا جميع الرسل وجميع العلماء الربانيين ينهاون عن ذلك. قال ومن عبد وهو راض ومن دعا الى عبادة نفسه ومن دعا الى عبادة نفسه مثل فرعون. ما علمت لكم من اله غيري فاعبدوني - [00:08:42](#)

هذا معنى الكلام فاعبدوني. ومن دعا الى عبادة نفسه يعني ادعى الربوبية سواء اتبعه اشخاص ام لم يقع في هذا الطغيان. ام لم يتبعوه كثر. مثل مسيلمة الكذاب سجاح وغيرهما. ممن يدعو الى عبادة نفسه والنبوة والكذب والافتراء - [00:09:02](#)
قال ومن ادعى شيئا من علم الغيب فهو طاغوت. لماذا؟ لانه ينازع الرب في ربوبيته سبحانه. وهي صفة العلم فلا يعلم الغيب الا الله. فلننازع الله في ربوبيته فهو من الطواغيت. من ذلك - [00:09:32](#)

ادعاء علم الغيب كالكهان والسحرة ونحو ذلك. ومن ادعى شيئا من علم الغيب ومن حكم بغير ما انزل الله. لانها معصية كبيرة الحكم بغير ما انزل الله. قال سبحانه المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل - [00:09:52](#)

وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. فهو سمي طاغوت. وقد امروا ان يكفروا به بالطاغوت هو يريد الشيطان ان يظلمهم ظلالة بعيدا في التحاكم للطاغوت. وقال ومن لم يحكم انزل الله فاولئك هم الكافرون - [00:10:12](#)
الثالثة الفاسقون. فالحكم بغير ما انزل الله يدخل في الطغيان كذلك اكل الربا كذلك قتال المسلمين وكذلك تخويف المسلمين من قطع الطريق ونحو ذلك كل هذا طغيان. لكن رؤوس هذه يعني اشدّها واطهرها واعظمها هذه. ثم - [00:10:32](#)

بعد ذلك قال والدليل قوله تعالى على وجوب الايمان بالله والكفر بالطاغوت في قوله وافترض الله على جميع العبادة الكفر بالطاغوت. الدليل على ذلك يعني ما سبق جملة معترضة. ترتيب الكلام - [00:11:02](#)

وافترض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والايمان بالله والدليل قوله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرسل بالغيث. فالطواغيت كثيرون رؤوس خمسة الى اخر الكلام. فما سبق جملة معترضة بين العبارتين. فقوله الدليل قوله تعالى ان الدليل على وجوب الكفر بالطاغوت والامام - [00:11:22](#)

بالله وان هذه دعوة الرسل قوله تعالى لا اكراه في الدين. يعني الدين لا يكره احدا في الدخول في وانما الدين يبين محاسنه وفضائله وشرعه واوامره ونواهيه ونحو ذلك ونحو ذلك في بين الدين لكن يكره الشخص يدخل في الاسلام بكره لا فاذا قيل الجهاد -

[00:11:42](#)

كره على الايمان او القتل نقول لا. الجهاد هو لمنع هو لقتال من يقف في وجه الدعوة فقط فاذا دخل المسلمون الى ديار الكفار فيقال لهم اما ان تسهموا او تدفعوا الجزية. ما تسلمون - [00:12:12](#)

ما نجبرهم ما يكرهون على الاسلام الى الجزية ينتقلون الى الجزية. ما يريدون لا اسلام ولا جزية معنى ذلك انه يوقفون الدعوة للاسلام وعدم الدخول في اراضيهم. فهنا يقاتلون. الذي هو الجهاد - [00:12:32](#)
قال وآ لا نعم لا اكراه في الدين. قد تبين الرشد من الغيب. الرشد يعني العدل والهداية من الغي الضلال والظلم. فمن فما يكفر صوت بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. فمن يتلى اكراف الدين قد تبين الرشد فمن يكفر بالطاغوت - [00:12:52](#)
البراءة منه مجانية العبادة ويؤمن بالله بتوحيده بتوحيده سبحانه فقد استمسك يعني تمسك بالعروة العروة في مكان شد اليد العروة هي التي تسمى الان عند الناس العروة. امسكوا العروة هذي العروة. عروة الباب عروة النافذة هذي عروة. فقد استمسك بالعروة - [00:13:22](#)

الوثقى يعني القوية. فاقوى العرى هي عرى عروة الاسلام. في عروة الباب النافذة الحديد ونحو ذلك اقواها عروة الاسلام. فمن تمسك فمن كفر وامن بالله فمعناه تمسك باقوى عروة وجدت. وهي عروة الاسلام. يعني معنى معنى ذلك فهو - [00:13:52](#)
تمسكوا حقا بالاسلام. قالوا هذا معنى قول لا اله الا الله كفر بالطاغوت والايمان بالله. لا اله الا الله لا اله الا الله الكفر بالطاغوت. النفي الا الله الايمان بالله الذي هو الاثبات. قال وفي الحديث عند الترمذي يعني رأس الامر - [00:14:22](#)
الاسلام. يعني رأس الدين وحقيقة الدين هو الاسلام. فمن ادعى ان انه متمسك بالدين وانه يحب الله ورسوله وليست مشركا بالدين نقول لم يدخل في الدين. فرأس هذا الامر هو الاسلام. فمن يسلم يدخل في هذا الامر. مثل ان تقول مثلا - [00:14:52](#)
اهم امر عندي مثلا في شخص في الجامعة مدرس في الجامعة يقول اهم شيء عندي ان تحضر الكتاب غدا. من احضره فهو الطالب المجتهد اعطيه الدرجة العالية. فهنا اهم امر في هذه الحياة هو الاسلام. فمن تمسك به دخل في ذلك الدين. لذلك قال رأس الامر يعني حقيقة الامر والدين - [00:15:22](#)

هو الاسلام. وهذا ثم لو نبين لك حقيقة الامر هو الدين. قال عمود هذا الدين الصلاة. وذروة سنامة عندنا السنام هو اعلى ما في البعير. السنام شيء مرتفع. وذروة سنامة يعني اعلى ما - [00:15:52](#)
في السنام هو الاسلام. اه هو الجهاد. فكأنه يقول الاسلام شرائع اعلى شيء يرتقي فيها المسلم ويكون اسلامه قويا وينتشر فيتحقق وتوفرت شروط الجهاد فهو اقوى ما فهو من اقوى - [00:16:12](#)

الدين ونشره وقوة المسلمين. وبهذا بهذا الحديث يختم المصنف رحمه الله هذا المتن العظيم حيث قال الله اعلم وصلى الله وسلم نبينا محمد وهو متن عظيم نافع يصلح للمبتدئ والمتوسط - [00:16:42](#)
الصدق والمنتهي والصغير والكبير والذكر والانثى. ومما تميز به تميز بهذا المصنف العظيم حسن الترتيب والتفصيل فيه معرفة اللهم اغث نبيه من في دين الاسلام. ومن ما تميز به الدالة. ومما تميز به ايضا ساق انواعا - [00:17:02](#)
من العبادات التي تقع فيها المخالفات كثيرة مثل النذر والذبح وغير ذلك. ومما تميز به ايضا ذكر معرفة النبي صلى الله عليه وسلم الذي آ لثا الذي هو من اهم - [00:17:32](#)

الاصول فمن اراد ان يطعن فاذا اراد شخص ان يطعن في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يحب الرسول نقول لا الشيخ محمد الوهاب رحمه الله عقد اصلا كاملا في ثلاثة الاصول في معرفة النبي صلى الله عليه وسلم وتوقيعه - [00:17:52](#)
وتعظيمه. فرحمه الله رحمة واسعة واعظم له الاجر. والمثوبة لذلك ينصح كثيرا بحفظ هذا الكتاب حفظا متقنا وكثرة تكراره وقراءته على الابناء وعلى الزوجة وعلى الجيران نحو ذلك فقد كان الشيخ رحمه الله في عصره وتلامذته من بعده واحفاده يحثون ويأمرون ائمة المساجد - [00:18:12](#)

وغيرهم في قراءة ذلك المتن النافع على الناس. لاشتماله وعموم نفعه وسهولته نعم والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد واله وصحبه اجمعين. يقول هل يدخل في علم الغيب ان يقول سينفجر البركان - [00:18:42](#)

ان قد ينفجر. يقول ما حكم قول حالة الاقدار؟ ما يجوز. نعم. يقول ما صحة هذه المقولة اذا وقع شيء منه يقول طاح الشر. يعني

تفاؤلا. تفاؤلا. يقول قول وقوة الله - [00:19:02](#)

قول غير صحيح ما فرق بين هذا القول وعود بعزة الله وقدرته من شر ماجد وهذا الاول آ يا قوة الله! شيخ الاسلام فرد على المتقين

قال كفر بالاجماع. دعاء الصفة. الفرق بينه وبين الحديث اعوذ بعزة الله - [00:19:22](#)

قدرته هذا توسل بالصفة. توسل بالصفة جائز ما فيه بأس. مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم ايضا اعوذ بنور وجهك هو قوله عليه

الصلاة والسلام ايضا واعوذ بك منك وقول ايضا واعوذ برضاك من سخطك - [00:19:42](#)

وكذلك اعوذ بعزة الله وقدرته اتوسل بعزة الله وقدرته. نعم. اقول هل يجوز ان تقول اذا كتب الله اتيك اي ما في بأس مراتب القدر ان

شاء الله ان كان في علم الله ان - [00:20:02](#)

نعم نعم محمد صالح يقول هل يجوز لا قدر الله؟ اي نعم لا قدر الله اذا شاء الله مراتب القدر - [00:20:22](#)